

¹ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ، ²لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً وَلَا بَنُونَ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ³لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ التَّيِّينِ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمِ اللَّوَايِي وَلَدَتُهُمْ، وَعَنْ آبَائِهِمِ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ⁴مِيتَاتٍ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يُنْذَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْتَنُونَ، وَتَكُونُ جُثَثُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. ⁵لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَ النُّوحِ وَلَا تَمُضْ لِلذَّبِّ وَلَا تُعْرِهِمْ، لِأَنِّي تَرَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِحْسَانَ وَالْمَرَاحِمَ. ⁶فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْذَبُونَ، وَلَا يَحْمِسُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. ⁷وَلَا يَكْسِرُونَ جُزْأً فِي الْمَتَاعَةِ لِيُعْرِوهُمْ عَنْ مَبِيتٍ، وَلَا يَسْقُوتُهُمْ كَأَسَ التَّعْرِيةِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ⁸وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. ⁹لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَتَدًا مُبْطِلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ صَوْتُ الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْقَرْحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعُزُوسِ. ¹⁰وَيَكُونُ حِينَ تُخِيرُ هَذَا الشَّعْبَ يَكُلُّ هَذِهِ الْأُمُورَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ، لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا. ¹¹فَتَقُولُ لَهُمْ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِنِّي تَرَكُوا وَسَرِعْتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ¹²وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. وَهَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِتَادِ قَلْبِهِ السَّيْرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ¹³فَأَطْرَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلاً حَيْثُ لَا أُعْطِيكُمْ نِعْمَةً. ¹⁴لِذَلِكَ هَا أَنَا بَاتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَلَا يُقَالُ بَعْدُ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَضَعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بَلْ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَضَعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمِ الَّتِي أُعْطِيتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا. ¹⁵هَتَدًا أُرْسِلُ إِلَى صِيَادِينَ كَثِيرِينَ يَقُولُ الرَّبُّ فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَانِصِينَ فَيَقْتَضُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَكْمَةٍ وَمِنْ شُفُوقِ الصُّخُورِ. ¹⁶لأنَّ عَيْنِي عَلَى كُلِّ طَرَفِهِمْ. لَمْ تَسْتَيْزِرْ عَنْ وَجْهِ، وَلَمْ يَخْتَفِ مِنْهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. ¹⁷وَأَعَاقِبُ أَوْلَا إِنْهُمْ وَخَطِيئَتُهُمْ ضِعْفَيْنِ لِأَنَّهُمْ دَسَّسُوا أَرْضِي،

وَبُجْتُ مَكْرَهُاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاتِي ¹⁹ يَا رَبُّ،
 عَزِّي وَحُصْنِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الصِّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ
 مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَيَقُولُونَ، إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا
 وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَنَا مَنَفَعَةٌ فِيهِ. ²⁰ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ
 آلِهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً. ²¹ لَذَلِكَ هَنَدًا أَعَرُّهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ
 يَدِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَهُ.